والى هذا اشار بشر بن حازم في قولـــه

تظل مقاليت النساء يطأنه … يقلن ألا يلقى على المرء مئزر

وقوله علقت بي شعوب يعني المنيه ولا يدخل هذا الاسم اداة التعريف مثل دجله وعرفه
وقوله اغور تحتها الى المغيربان التغوير النزول للقايلة كان التعريس النزول اخر
الليل للتهويم او الاستراحة والمغيربان تصغير المغرب وكان القياس في تصغيره
المغيرب الا ان العرب الحقت اخره الفا ونونا على طريق الشذوذ وقوله مضطغنا
اهبة تجوابه الاضطغان ان يحمل الشى تحت حضنه والاضطبان ان يحمله تحت ضبنه
والضبن ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب واول مراتب الحمل الابط ثم الضبن
وهو اسفل الابط ثم الحضن وهو عند الجنب والتجواب مصدر جاب وجميع المصادر التي جات
على تفعال هي بفتح التا الا قولهم تبيان وتلقاء الاخير وقال بعضهم تنضال ايضا وقولـــه
عجرة وبجرة يريد به جميع امره الظاهر والباطن واصل العجر العقد النابتة في العصب
والبجر العقد النابتة في البطن وقوله لم يهل ايها اي لم يامرني بالكف يقال للمتزاد
ايه وللمستكف ايها وقوله لامر ما جدع قصير انفه هذا هو مولى جذيمه الابرش وكان
جذع انفه بيده حين قتلت الزبا مولاه ثم اتاها واوهمها ان عمرو بن عدي بن اخت جذيمه
هو الذي جذع انفه اتهاما له بانه غش خاله جذيمة اذ اشار عليه بقصدها فخطي
هذا القول عندها حتى جهزته مرارا الى العراق وكان ياتيها بالطرف منه الى ان استصحب
في اخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثار مولاه منها وقصتـــه

مشهوره



مشهورة وقوله ولو كان ابن بوحك يعني ولد الصلب اشارة الى انه ولد في باحة الدار
وهي عرصتها وجمعها بوح وقيل ان البوح من اسماء الذكر وقوله في شهري ناجر هما شهرا الحر وقيل
انهما حزيران وتموز وانكر ابو بكر ابن دريد هذا القول وقال انهما الطلوع نجمين وقوله بت
بليلة نابغيه اوما به الى قول النابغـــه

فبت كاني ساورتني ضئيلة … من الرقش في انيابها السم ناقع

وقوله المعت اليه بثوبي يعني اشرت يقال منه المع ولمع بمعنى واحد وقوله يلدغ ويضئي
هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صات العقرب تصئي صئيا وصئيا بفتح الصاد وكسرها
اذا صوتت وكذلك الفرخ وما احسن قول ابن الرومي في هذا المعنى

وتشكو المحب وتشكو وهي ظالمة … كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

وقوله ينزو ويلين هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال ان اصله الجدي ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان وقوله لابسا جلد النمر هذا المثل يضرب للمتبجح الجرى لان النمر اجرى
من السبع واقله احتمالا للضيم ومن هذا اشتقاق قولهم تنمر اي صار مثل النمر وقولـــه
فالحق بالقارظين الاصل في القارظ انه الذي يجني القرظ وهو النبات المدبوغ بـــه
والقارظان المشار اليهما احدهما من عنزة والاخر من النمر بن قاسط وكانا خرجا يجتنيان
القرظ فلم يرجعا وما عرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غايب لا يرجى ايابـــه
واليهما اشار ابو ذويب في قوله

وحتى يؤب القارظان كلاهما … وينشر في القتلى كليب بن وايل

وقوله

Copyright © King Saud University